

## تفسير السمعاني

@ 141 ( ^ ) وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها  
كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ( 122 ) كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها  
ليمكروا ( \* \* \* \* ) فالكذاب : هو المختار ، والمبير : هو الحجاج . .  
قوله - تعالى - : ( ^ أو من كان ميتا فأحييناه ) قال مجاهد : معناه : من كان ضالا  
فهديناه ( ^ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ) أي : نور الإسلام ، يعيش به بين المسلمين  
( ^ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ) المثل صلة هاهنا ، وتقديره : كمن هو في  
الظلمات ، أي : في ظلمات الشرك لا يخرج منها أبدا ، قال الضحاك : هذا في عمر وأبي جهل ،  
وقال ابن عباس : في عمار بن ياسر وأبي جهل ، وقيل : هو في حمزة وأبي جهل . .  
وفي الآية قول آخر : أن معناه : أو من كان ميتا بالجهل ؛ فأحييناه بالعلم ، وكل جاهل  
ميت ، وكل عالم حي ، قال الشاعر : .  
( وفي الجهل قبل الموت موت لأهله % وأجسامهم قبل القبور قبور ) .  
( وإن امرأ لم يحي بالعلم ميت % وليس له قبل النشور نشور ) .  
( ^ كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون ) . .  
قوله - تعالى - : ( ^ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ) تقديره : جعلنا في كل  
قرية مجرميها أكابر ، ومعناه : إنا كما جعلنا مجرمي مكة أكابر ، فكذلك جعلنا في كل  
قرية مجرميها أكابر ، وهذه سنة الله في كل قرية ، ومن سننه : أنه جعل ضعفاءهم أتباع  
الأنبياء ، كما قال في قصة نوح : ( ^ واتبعك الأردلون ) وروى : ' أن هرقل سأل أبا سفيان  
بن حرب - حين قدم عليه - عن حال النبي ، فكان فيما سأله عنه أنه قال : من أتباعه  
ضعفاؤهم أم العلية ؟ فقال أبو سفيان : بل ضعفاؤهم ؛ فقال هرقل : هم أتباع الأنبياء ' .  
وفي الخبر قصة ، وهو في الصحيح .